مُتَقطعةٌ فتوات فرحت
عنوانه متقطع الحروف وهو أنا الله لا اله الا انا قاصم الجبابرة
خلقت الجراد وجعلته جندا من جنودي اهلك به من اشاء من خلقي
قال وهب وان الجراد لا يكون في بلد الا وقد غضب الله
عليهم فاصرفوه عن البلاد بالاستغفار فان قتله خطيئة
وتركه حسنة قال مجاهد الجراد علي سبعين الف جنس منه
ماهو في كبر النسر والعقاب وقد وكل الله به ملكا يعرف
اجناسه وجميعه فاذا اراد الله هلاك قوم امر الملك ان يرسل
عليهم الجراد فلا يرتد الطرف حتى ياتي الجراد علي كل شي فيهلكه
ولقد ارسله الله الي فرعون وقومه فاكل كل شي حتى الابواب
وقال جعفر ابن محمد لقد ارسله الله تعالي فاكل اربعين فرسخا
ولقد حشر لسليمان سبعون الف جنس من اصفر واحمر واخضر
واسود يسبحون الله ويقدسونه قال فلما حضرت الحيوانات
لتعزية ادم ونهيه عن البكا والنحيب سكن بعض السكون قال
فعند ذلك قال الله يا جبريل ان ادم بديع فطرتي قد ابكي اهل السموات
والارض ولم يذكر غيري ولم يخف سواي وقد احرقت خطيئته كبده
وهو اول من حمدني واول من دعاني باسمي الحسنى وانا الرحيم الذي
سبقت رحمتي غضبي وقد قضيت ان من دعاني نادما علي ذنبه
متضرعا اليّ اذهب ذنبه برحمتي وهذه كلمات قد خصصت بها ادم لتكون
له توبة وتخرجه من الظلمات الي النور وانزل الله اليه جبريل ان
ينظفه

ينظفه من الطين ويمسح دموعه ويعلمه الكلمات من ربه فنزل
بها ولها نور وجبريل ضاحكا مستبشرا حتى نزل علي ادم فقال له
السلام عليك يا طويل البكا والحزن وادم لا يسمع ذلك لغليان صدره
حتى ناداه بصوت رفيع يا ادم قد آن لك ان تقبل توبتك ويغفر ذنبك
ثم نشر جناحه فامره علي وجهه وصدره حتى سكن من بكايه
وسمع الصوت فقال لبيك لبيك يا خليلي ابندا السخط تنادي
ام بندا الرضوان والغفران قال بل بندا الرحمة والغفران يا ادم
لقد ابكيت ملايكة السموات والارض فدونك هذه الكلمات
فانهن كلمات الرحمة والتوبة قال وهب بن كعب وكانت الكلمات التي قالها
يونس في بطن الحوت في ظلمات ثلاث لا اله الا الله محمد رسول الله
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال عبد الله ابن
عمرو ابن العاص كانت قوله تعالي ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال ابن عباس كانت قوله
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب
علي يا خير التوابين قال كعب وهب فهذه التي قالها الله فتلقى ادم
من ربه كلمات فتاب عليه قال وهب من قالها غفر الله
له ذنوب سبعين سنة وما من عبد يقولها عند سجوده الا
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال فلما دعي ادم عليه
السلام بهذه الكلمات قيل يا ادم انت ولي حقا وقد غفرت

في القرآن العزيز

Copyright © King Saud University